وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
مركز الدراسات الاستراتيجية

مستقبل العراق في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية

وقائع الندوة الحوارية التي أقامها

مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٠

نظم مركز الدراســـات الاســـتراتيجية في جامعة كربلاء وبرعاية السيد رئيس جامعة كربلاء الأســـتاذ الدكتور منير حميد السعدي الندوة الحوارية الموسومة ((مستقبل العراق في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية)) صباح يوم الثلاثاء الموافق: ٢٠١٥/١١/١٠، إذ اســـتضاف المركز السادة الباحثين الأمريكيين (دوغلاس أوليفنت، دنيز ناتالي، مايكل روبن، والصحفي والإعلامي العراقي المغترب وهاب الهنداوي)[٣]. وبحضور أكاديمي وسياسي وإعلامي.

بدأ الجلســـة أ. م. د. خالد عليوي العرداوي (مدير مركز الدراسات الاستراتيجية) بكلمة ترحيبية بالسادة الباحثين والضيوف الكرام مشيداً برعاية السيد رئيس الجامعة المحترم الأســـتاذ الدكتور منير حميد الســـعدي والذي رحب بدوره بالباحثيـــن والحضور الكريم شـــاكراً لهم حضورهم إلى جامعة كربلاء والمشاركة بالندوة مؤكداً حرص الجامعة ومن خلال مركز الدراسات الاستراتيجية على متابعة القضايا المحلية والإقليمية والدولية ذات الطبيعة الاستراتيجية.

وأدار الحـــوار الدكتور خالد العرداوي بتوجيه عدد من الأســـئلة للباحثيـــن حول المتغيرات الإقليميـــة والدولية وآثارها على الشـــأن العراقي تاركاً الحديث للســـادة الخبراء في الإجابة والتعليق. ثم وُجهت عدد من الأسئلة من قبل الحضور إلى الباحثين وتركزت بشكل عام حول

الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على الوضع العراقي الداخلي.

وتضمنت مجريات الندوة الآتــي:

د. خالــد العرادوي: تمر منطقة الشــرق الأوســط بتقلبات وتحولات حــادة، وقد تفاجأ حتى المحللون والساســة بذلك، لذا يتطلــب الأمر أن يكون هناك تلاقٍ بيــن المفكرين والباحثين وأصحاب الشــأن، وذلك من أجل وضع رؤى لمستقبل منطقة الشرق الأوسط تتنبأ بما يمكن أن يحصل في مستقبل المنطقة، لوضع بعض الحلول التي تسهم في عملية استقرار المنطقة. ففي ٢٠١٤ شكل خطر تنامي تنظيم "الدولة الإسلامية" ISIS مفاجئة للجميع، فما هو رأيكم بتلك التحولات؟ وما هي الحلول المقترحة التي من الممكن أن تسهم في عملية الاستقرار؟.

مايكل روبن: إننا نرى بوجوب اتخاذ قرارات مهمة تســعى إلى تغيير منطقة الشــرق الأوسط، وفي الوقت نفســه نرى أن هذه التغييرات لها تأثير كبير. فعلى سبيل المثال، يتحدث الناس عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة، والتغييرات الحاصلة في المنطقة، من مثل تلك التغييرات الخاصــة بإيران، وما الــذي قد يحصل بعد المرشــد الأعلى الخامنئي، ومــا يترتب عليها من مســتجدات في المنطقة. كما أن هناك أزمة حكم في المملكة العربية السعودية حصلت بعد وفاة

الملك عبد الله، وربما تُعزز الأزمة بحكم طائفي متطرف، فيما لو أصبح محمد بن نايف في منصب الملك والمعروف عنه توجهه الطائفي. ولهذا تتطلع شعوب المنطقة إلى الانتخابات الأمريكية في أن يكون لها أثر إيجابي في تحول سياسات الأطراف الفاعلة، ولاسيما داخل إيران والسعودية. وأعرب السيد "روبن" عن قلقه من عدم حدوث تحول سياسي في إيران والسعودية.

أما بالنسبة للمتغير الحاصل في منطقة الشرق الأوسط بعد تنامي خطر تنظيم "الدولة الإسلامية" ISIS، فقد تكون المشكلة منقسمة على قسمين:

القسم الأول: إن مشكلة تنظيم "الدولة الإسلامية" ISIS هي ليست مشكلة العراق وسوريا فحسب، بل مشكلة ليبيا وأفغانستان ومصر أيضا، فالمشكلة عامة وليست خاصة في دولة معينة. إلا أن مشكلة "الدولة الإسلامية" ISIS في العراق تعطي الحلول لمناطق أخرى في العالم، لكن لا يمكن أن تحل مشكلة "الدولة الإسلامية" ISIS في المنطقة في دولة ما بمعزل عن الدول الأخرى، فعندما يقول الدبلوماسيون بضرورة إيجاد حل وسط في بغداد، وإذا كانت المشكلة في العراق فقط، لماذا لدينا "الدولة الإسلامية" ISIS في ليبيا؟. إذاً هي مشكلة عامة تتطلب حلولا لمنطقة الشرق الأوسط بشكل شامل.

القسم الثاني: إذا ما سلمنا بأن تنظيم "الدولة الإسلامية" ISIS هو مشكلة العراق حصراً، عندها ما هو التالي؟. وإذا ما وضعنا السياسة جانبا، ماذا سيحصل للأطفال العالقين في الموصل الذين شاهدوا تلك المشاهد المروعة، والذين غسلت أدمغتهم على مدى السنة الماضية، خلال مدة سيطرة التنظيم المتطرف على محافظة الموصل؟ وما هو أثر ذلك في مستقبل العراق في العقود القادمة؟.

النقطة الأخيرة تخص النفط، فعلى الرغم من الأزمة الاقتصادية الحالية، إلا أنها أزمة جيدة نوعاً ما بالنسبة للحكومات؛ لكونها أجبرتها (أي الحكومات) على التفكير في إيجاد طرائق بديلة عن النفط، فكل من البحرين والإمارات ليس لديهم الكثير من النفط، إلا أنهم طوروا اقتصادياتهم بعيدا عن النفط، واعتمدوا على مصادر أخرى بديلة عن النفط، وهذا بالتأكيد ينطبق على الحكومة العراقية، إذ يحتم عليها إيجاد بدائل أخرى للإيرادات غير النفط، إذا ما أرادت الحفاظ على ديمومة الدولة العراقية وكيانها.

وفيما يتعلق بمستقبل العراق السياسي، فقد أكد "روبن" على دور الإصلاح في تحديد مستقبل العراق والدولة العراقية، وأوضح بالقول أن "مستقبل العراق يكون معتمداً بشكل كبير على

قرارات الإصلاح السياسي والاقتصادي وحزمة الإصلاحات التي أطلقها السيد العبادي، وقد تحدد تلك الإصلاحات - إذا ما طبقت بشكل جيد - مستقبل الدولة العراقية في الأعوام القادمة".

تحليل المركز:

يمكن أن نفهم أن السيد روبن يلخص المشكلة في منطقة الشرق الأوسط من خلال المشاكل الناجمة عن التغيرات الإقليمية المتعلقة بدور إيران الإقليمي وأزمة الحكم في المملكة العربية السعودية والصراع الطائفي في المنطقة فضلاً عن تنامي خطر تنظيم ("الدولة الإسلامية" ISIS) وتداعياته المستقبلية على مستقبل المنطقة؛ لأن مشكلة التنظيم لا تخص العراق وسوريا فقط، وإنما مشكلة تخص المنطقة ككل. تلك المشكلة ستترتب عليها آثار سلبية بالنسبة للأجيال الشاهدة على عنف التنظيم ووحشيته. وعليه، فإن أي معالجة لمشاكل المنطقة في الشرق الأوسط يجب أن تكون معالجة للمستقبل أكثر مما هي معالجة آنية لمشكلة معينة بحد ذاتها في الوقت الحاضر.

وأشار إلى أهمية انخفاض أسعار النفط العالمية، في خلق اقتصاديات غير أحادية للدول التي تعتمد على النفط بنسبة كبيرة في إيراداتها، ولذلك فإن هذه الأزمة وهذا الانخفاض الحاصل في أسعار النفط من الممكن أن يدفع تلك الدول إلى تفعيل القطاعات الأخرى غير النفطية، وقد يكون أداة ضغط عليها، ويعد العراق أنموذجاً حياً لذلك؛ لأنه من أكثر دول المنطقة تضرراً بهذا الانخفاض، وهذا لابد أن يدفع الحكومة العراقية وصانع القرار إلى تفعيل القطاعات غير النفطية والاهتمام بالموارد الزراعية والصناعية والتجارية البديلة للنفط. وأشار أيضا إلى أهمية الإصلاح السياسي والاقتصادي للدولة العراقية. وقد يحمل كلام السيد روبن تحذيرا مبطنا لصانع القرار العراقي بأن يأخذ موقف براغماتي بما يتناغم مع مصلحة الدولة العراقية، من كل تلك التغيرات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط؛ لأن رمي العراق في أحضان جهة معينة أو طرف معين سيخلق مشاكل جمة للحكومة العراقية، وقد يكون عاملا محفزا لعدم الاستقرار السياسي، مؤكداً بذلك على أهمية السير قدماً بالإصلاحات السياسية والاقتصادية.

د. خالد العرادوي: هناك احتمال أن تراهن الولايات المتحدة على أصدقائها في العراق، إلا أن هذا الرهان ضعيف نوعا ما، لكن هل تستطيع واشنطن أن توفق بين أصدقائها على الرغم من الخلافات الواضحة بينهم؟.

دوغــلاس أوليفنت: دعني أتكلم باختصار عن العلاقات العراقية - الأمريكية، وســأتكلم عن حقائق صعبة:

أولا: معظم الناس في الولايــات المتحدة لا يريدون أن يتكلموا عن العراق ويتجنبوا الحديث حــول الحرب في العراق، والاجتياح الأمريكي للعــراق في العام٢٠٠٣ ثم الاحتلال إلى العام ٢٠١١، إذ كانــت هناك أمور مؤلمة للعديد من العراقيين، لكنها في ذات الوقت ســببت ألما نفسيا للشعب الأمريكي، لذلك هم لا يريدون سماع أخبار العراق. هذه هي الحقيقة المرة.

ثانيــا: حين يفكر الأمريكيون في العراق، فهم مازالوا يعتقدون أن العراق يعيش حالة الحرب الأهلية التي اندلعت عام ٢٠٠٦، وقد يكون المثال الذي ســأتكلم عنه هو خير دليل على ذلك الاعتقــاد الذي يراود الأمريكيين. المثال هو: قبل عدة أيام كنت على ســطح "فندق روتانا" هنا في كربلاء أشــرب الشاي، ووضعت صورتي على الفيسبوك معلقاً عليها "أنا في كربلاء وأرتشف الشاي"، فجاءت التعليقات "إحذر أن تصاب برصاصة. لا تعرض نفسك للقتل". إذاً فالأمريكيون ما زالوا يعتقدون أن العراق - كل العراق - مكانا عنيفا وخطراً، وأن الطيران من بغداد إلى النجف والتنقل بين كربلاء والحلة والبصرة يعد مشكلة بالنسبة للأمريكيين.

ثالثا: هناك العديد من الأصوات المتنافسة في الولايات المتحدة تسعى إلى تشكيل السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط، ولدي مثال آخر: قبل أربع سنوات كنت أتحدث مع صديق، وأخبرني بأن العراق محتل تماما من قبل إيران، فقلت له: كلا، أنا كنت هناك وهذا ليس صحيحا، فقال، "لابد أنها الحقيقة لأن جنرالاً مصريا، ورجل أعمال قطري، وكذلك أمير سعودي، والأتراك أخبروني جميعا بذلك"، ولذلك لابد أن تكون هي الحقيقة، بأن العراق مسيطر عليه من قبل إيران.

وهناك أصوات كثيرة في الولايات المتحدة تعتقد بعدم وجود مصلحة من التدخل في العراق، وعلى المستوى السياسي لا أحمل لكم أخبارا جيدة، فالموسم الانتخابي بدأ في أمريكا، وخلال الانتخابات ليس هنالك وقت مناسب لاتخاذ قرارات بشأن المشاكل المعقدة كتلك التي تحدث في منطقة الشرق الأوسط. لذا أُخبر جميع أصدقائي العراقيين أن تطور العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق بالإمكان أن يحدث على المستوى الشخصي من فرد لفرد، وعلى مستوى المؤسسات من جامعة لجامعة ومن منظمة غير حكومية إلى أخرى. أنا أشجعهم على ذلك، فبهذه الطريقة سيكون هناك تحسن في العلاقات المتبادلة.

تحليل المركز

يبدو أن السيد دوغلاس لم يجب على التساؤل بشكل مباشر، إلا أنه أعطى تصورا أمريكيا داخليا عن العراق، وأن حرب الولايات المتحدة على العراق في العام ٢٠٠٣ التي أطاحت بنظام صدام حسين، والحرب الأهلية العراقية في العام ٢٠٠٦، ما زالت تهيمن على الداخل الأمريكي، وأن العراق ما زال ساحة حرب مشتعلة كتلك التي مر بها في السنوات السابقة، وهذا مؤشر كبير على ضعف الحكومة العراقية والمؤسسات الإعلامية والسياسة الخارجية وغيرها، كتلك المؤسسات التي تعنى بالسياسة الخارجية اتجاه العالم الخارجي والانفتاح السياسي والدبلوماسي والثقافي والعلمي في إيصال صورة حقيقة عن العراق ومد جسور التواصل بين الطرفين. كذلك يعطي دوغلاس عوائق وتحديات اتجاه تشكيل السياسة في الشرق الأوسط من قبل الإدارة الأمريكية، ولاسيما العراق، مشيراً إلى التصور الكامن لدى العالم العربي والغربي عن الهيمنة الإيرانية على العراق، وأن العراق محتل من قبل إيران، وهذا يجب أن يكون باعثا حقيقيا لصانع القرار العراقي والقوى السياسية على إعادة صياغة للسياسة بين البلدين "العراق وإيران"، وأن تقتصر على التمثيل السياسي الرسمي عن طريق وزارة الخارجية والسفارات بين البلدين؛ لأن ما يدور حالياً في العراق قد يلقي

بضلاله على التوافق السياسي بين الأطراف العراقية، وهو الرهان الذي تراهن عليه الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها في العراق. فنتيجة ذلك، قد ترجح خيار التقسيم في العراق في ظل بيئة إقليمية ودولية غير داعمة.

وقد أشـــار الباحث الأمريكي إلى مســـألة تطور العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق من خلال الأفراد – على المســـتوى الشخصي - والمؤسســـات التعليمية والأكاديمية والمنظمات غيـــر الحكومية، وهذا ربما يشـــير إلى تذمـــر الإدارة الأمريكية ونفـــاد صبرها من حكومة بغداد، وقد تصل إلى مرحلة تمنع بها التواصل الرســـمي مع حكومة بغداد؛ بســـبب موقفها الضعيف وعدم قدرتها على اتخاذ قرارات تهم الدولة العراقية، وتصب في صالح المؤسســـة العســـكرية والمؤسسات الأمنية الأخرى، وبهذا قد تضع حكومة بغداد الولايات المتحدة أمام خيار الاعتماد على إقليم كردســـتان "الحليف الموثوق به" من قبل واشـــنطن، ودعم الإقليم والعشـــائر العراقية السنية وتسليحها بشكل مســـتقل عن حكومة بغداد، وهذا قد يكون بداية تقســـيم العراق. وكل هذا من الممكن تلافيه من خلال الإصلاح السياسي والاقتصادي للدولة العراقية ومؤسســـاتها، والحد من التدخلات الخارجية والإقليمية التي تضعف دور الحكومة المركزية، والعمل على مشروع وطني حقيقي يمكن أن يقود الدولة العراقية لمستقبل أفضل مما تنبئ به الظروف الحالية.

د. خالـــد العرداوي للســـيدة دينيز ناتالـــي: لديكم الكثير من البحوث والمقالات عن الشـــرق الأوسط، وأنت باحثة متخصصة في القضية الكردية، والعلاقة بين الأكراد والحكومة الاتحادية تشـــغل بال الكثير في العراق، وهناك كلام في داخل الإقليـــم حول الرغبة في الانفصال، فمن الناحية الاستراتيجية هل يعد هذا الخيار خيارا خاطئا بالنسبة للإقليم أم خيارا صائبا؟

دنيز ناتالي: شـــكرا لكم على دعوتي إلى هنا. إن حديث الانفصال الكردي عن العراق لم يعد مهمـــا لـــدى العراقيين فقط، بل لدى الكثير في واشـــنطن، والموضوع كالآتـــي: الكرد لديهم صداقات وعلاقات مع شـــركات النفط والهيئات الدبلوماســـية ونشاطات اقتصادية واسعة في الدول الغربية، وأنفقوا الملايين لأجل هذا النهج، أي الاعتماد على الذات. أما بالنسبة لموضوع البترول، فالعديد في واشنطن يؤمنون بأن تصدير الإقليم للنفط وعلاقاته مع تركيا، هي خطوة نحو الاستقلال. إلا أن موضوعة الاستقلال تثير السخرية، لأسباب عدة أهمها:

أولاً: العامل الجيوبوليتيكي، فإقليم كردستان معتمد بشدة وليس مستقلا، فالجغرافية السياسية المغلقـــة للإقليـــم تخبرنا بأن على الإقليم أن ينشـــئ علاقات قوية مع تركيـــا وإيران وبغداد وسوريا. لكننا نلاحظ أن إيران وتركيا غير مهتمة بذلك.

ثانيـــاً: موارد الإقليم، وهي النقطة الأكثر أهمية، وكمـــا يعرف الكثيرون أن المهم في تكوين

الدولة الكردية هي مسألة الموارد الذاتية، ففي حالة استقلال إقليم كردستان عن حكومة بغداد عليه أن يعتمد على موارده ذاتية، في الوقت الذي نعلم فيه أن الإقليم يعتمد بنسبة ٩٥٪ على موارد تأتي من حكومة بغداد.

ثالثاً: الأزمات الداخلية، إذ تعد إحدى التحديات التي تواجه إقليم كردستان، فهناك أزمة كبيرة داخل الاقليم لم يخفف منها تصديره للنفط بشكل مستقل عن حكومة بغداد، وقد تكون الأزمة المالية أهمها.

رابعاً: مشكلة المناطق المتنازع عليها، التي تتعلق بحدود الإقليم وإشكالية ضم كركوك أو الموصل ومعارضة التركمان والعرب لذلك، فضلاً عن المشاكل التي تتعلق بالمناطق الخاضعة للحزبيين الكرديين؛ لأن هناك مشاكل ربما تنجم بين الحزبيين الكرديين فيما يتعلق بالمناطق الخاضعة لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني والمناطق الخاضعة لحزب الاتحاد الوطني الديمقراطي، كتلك المشاكل الناجمة عن المناطق المتنازع عليها بين العرب والأكراد.

خامساً: تأرجح القيادة الكردية بين المركز والإقليم، أعتقد أن القادة الكرد لا يريدون الاستقلال. إنهم يستفادون حين يضعون قدما داخل الإقليم وقدما أخرى داخل بغداد. فهم يأخذون عائدات من المركز، فضلاً عن عائدات الإقليم. لذا لا أعتقد أن رئيس الإقليم مسعود البرزاني سيعلن الاستقلال، لكنه بحاجة إلى تكرار التوعد بذلك للحصول على مكاسب سياسية وانتخابية.

وأخيراً: إن النقطة الأساسية هنا تتعلق بالتحولات في المنطقة، فعندما يثار الحديث عن تفتيت العراق، وهذا لا يتعلق بالكرد وإنما بالشيعة والسُنة، وهذه المسألة معقدة؛ بسبب وجود تغييرات ديموغرافية كثيرة، فالمهجرون السنّة (بما يعادل ٢٠٪ من المكون السنّي) موجودون في إقليم كردستان. وهناك أيضاً انقسام كبير بين الأحزاب الكردية داخل الإقليم. كما أن هناك علاقة خاصة بين الرئيس التركي أردوغان ورئيس إقليم كردستان مسعود برزاني. فهل أصبح الإقليم تابعا لأنقرة؟، لذا سأقول أن إقليم كردستان اصبح أكثر اعتمادا على الجانب التركي والإيراني.

تحليل المركز:

يحمل كلام السيدة ناتالي كثيرا من الأهمية التي يجب على الحكومة المركزية والقيادة الكردية إدراكها، فهناك كثير من التحديات التي مازالت تعيق إقليم كردستان إذا ما اراد

الاســـتقلال، وربما بعض التحديات لا تتيح للإقليم فرصة الاستقلال وإعلان الدولة الكردية؛ لأن القضية الكردية والحديث عن الانفصال هي ليســت مســألة كردية داخلية فقط أو بين الأكــراد أنفســهم، فقد تتداخل فيها عوامل كثيرة، ســواء العوامل التاريخيــة أم الدينية أم الجغرافية والاقتصادية، فضلاً عن العامل الإقليمي والدولي، ولاسيما موقف الدول المحاذية لإقليم كردســتان، مثل تركيا وإيران، وســوريا. وقد يكون للعامل الجيوبوليتيكي دور كبير في عدم قدرة الإقليم على الاســتقلال، ولاســيما تركيا، حتــى وإن كانت الأخيرة اليوم هي صديق جديد وقوي لأكراد العراق، إلا أن ذلك لا يعني أنها ســتمنح الأكراد حقوقهم القومية فــي تقرير المصير؛ لأن التقــارب التركي الكردي - أكراد العــراق - هو تقارب براغماتي مــن جانب تركيا لجعل منطقة أكراد العراق منطقة نفــوذ جديدة ودائمة لتركيا، تضاهي به الدور الإيراني في العراق والمنطقة. كذلك يمكن أن نستنتج من هذا التقارب أن تركيا تريد اســتخدام أكراد العراق ومسعود برزاني وســيلة وأداة ضغط ضد حكومة بغداد وابتزازها، ولعل استقبال تركيا لمسعود برزاني بالعلم الكردي مؤخراً خير دليل، وهذا لا يعني أن تركيا هي حليف وصديق طويل الأمد لأكراد العراق؛ لأن سياسة تركيا قائمة على مزاجية الطبقة الحاكمــة "مزاجية أردوغان"، كذلك موقف تركيــا التاريخي اتجاه الأكراد يعلل ذلك، فضلاً عــن موقفها من دول الجــوار الأوروبية مثل "قبرص واليونان"، وإلا كيف تفسّــر تركيا حربها ضد وحدات حماية الشعب الكردي وأكراد سوريا وحزب العمال الكردستاني، وتتقرب من أكراد العراق؟. هذا التســاؤل لابد أن يكون حاضراً في ذهن القيادة الكردية؛ لأن تركيا ما إن تســتفيق وتحل قضاياها الخارجية والداخلية كما تقول "صفر مشاكل"، سترجع إلى دمج كل القومية الكردية بصراعها التاريخي سواء كان حزب العمال الكردستاني أم الأكراد بشكل عام. هذا، فضلاً عن الموقف الإيراني من انفصال الإقليم وإعلان الدولة الكردية الذي لا يقل حدّية عن موقف تركيا.

كذلك هناك مشــكلة موارد الإقليم، والذي يعتمد بشــكل كبير على موارد الحكومة الاتحادية والحصة الســنوية للإقليم من الموازنة العامة للدولــة العراقية البالغة ١٧٪، وأن أي قطع أو انخفاض في تلك الموارد ستســبب مشــاكل كثيرة وكبيرة وتحديات اقتصادية في الإقليم، كما هي الأزمة التي يشــهدها الإقليم اليوم، بســبب انخفاض أسعار النفط. فضلاً عن مشكلة المناطــق المتنازع عليها بيــن الإقليم والمركز وكذلك داخل الإقليــم (بين الأحزاب الكردية نفســها). وعلى ما يبدو فإن مشــكلة المناطــق المتنازع عليها لا يمكن أن تُحلّ وســتمثل

تهديدا دائما ومستمرا بين الإقليم والمركز، وسيكون للعشائر العربية السنية التي تسكن تلك المناطق دور كبير في النزاع بين الإقليم والمركز، وربما تستعين تلك العشائر بفصائل سنية متطرفة على غرار تنظيم ("الدولة الإسلامية" ISIS) لرد الحيف والدفاع عن تلك المناطق أمام الزحف الكردي.

كذلك سيكون للمكونات الأخرى مثل المكون التركماني دور في هذا الصراع، كما حصل مؤخراً في قضاء "طوزخورماتو" من مواجهات بين المكون التركماني وعناصر البيشمركة. وبهذا ستكون هناك تداعيات كبيرة مترتبة على استقلال الإقليم، وهناك تحديات ومعوقات لا يمكن للإقليم مواجهتها في حالة الاستقلال. وفي الوقت نفسه، على حكومة بغداد "الحكومة الاتحادية" أن تبادر إلى حلحلة المشاكل مع إقليم كردستان، ومعرفة موقف الشعب الكردي والقيادة الكردية من قضية الانفصال؛ لأن بقاء الإقليم متأرجحاً بين المركز والإقليم وخلق المشاكل والأزمات مع حكومة المركز، ولاسيما مع بقاء مسعود برزاني في رئاسة الإقليم، والمواقف الاستفزازية التي يقوم بها اتجاه حكومة المركز، ستُعيق العملية السياسة وعمل الحكومة في بغداد كثيراً في ظل التعثر الحالي؛ لأن القيادة الكردية طيلة المرحلة الماضية تعتاش على خلق الأزمات مع حكومة بغداد، وربما تكون هذه السياسة - سياسة خلق الأزمات - مقصودة من قبل القيادة الكردية للحصول على مكاسب سياسية وانتخابية كما تقول السيدة ناتالي، وهي في الوقت ذاته تمثل سياسة تصدير مشاكل الإقليم الداخلية عبر إثارة مثل تلك الأزمات مع بغداد. أيضاً هناك مشكلة رئاسة الإقليم التي أصبحت مشكلة معقدة؛ بسبب تشبّث مسعود برزاني برئاسة الإقليم، مما سيخلق مشاكل مع حركة التغيير وحزب طالباني، وقد تكون إحدى تداعيات تلك الأزمة هي انفصال السليمانية عن أربيل، وهذا ما لا تسمح به واشنطن؛ لقرب السليمانية من إيران سياسياً. وعليه، من الممكن أن تشكل لجنة من حكومة بغداد والإقليم وبإشراف دولي على حل المشاكل بين الطرفين، ولاسيما مشكلة المناطق المتنازع عليها وترسيم الحدود، وحل معضلة كركوك وإجراء استفتاء بشأن الاستقلال عن بغداد.

د. خالد العرداوي للسيد وهاب الهنداوي: في أمريكا توجد جالية عراقية عربية لا بأس بها، فما الذي يجعل هذه الجالية تلعب دورا لوبيا عراقيا عربيا مؤثرا وداعما لقضايا العراق، كما هو الحال بالنسبة للجالية العراقية الكردية، وما هو المطلوب من الحكومة العراقية لتحقيق هذا الهدف؟

وهـــاب الهنداوي: العراقيـــون بحاجة إلى أن يكون لهم صوت في واشـــنطن وداخل المجتمع الأمريكي، والحكومة العراقية بحاجة ماســـة إلى كســـب أصدقاء وحلفـــاء في داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وخلق علاقات طيبة ســـواء على النطاق الرســـمي أم غير الرســـمي، كما هو حال إقليم كردســـتان ودول الخليج، ليس فقط في أمريكا بل على الصعيد العالمي، ولاسيما تلك الدول الفاعلة في السياســـة الدولية. وقد تكون الولايات المتحدة الحليف الأفضل بالنسبة للحكومـــة العراقيـــة، إلا أن حكومـــة بغداد تحتاج إلـــى أن تعمل الكثير من أجـــل ذلك، فهناك اختـــلاف بيـــن الصورة الحقيقة في العراق وما يُنقل إلى الساســـة والشـــعب الأمريكي، ولعل وجود هكذا باحثين كبار بيننا اليوم، هو مكســـب لنقل الصوت العراقي إلى الولايات المتحدة، والاطـــلاع على الحقيقة في العراق وكربلاء وباقي المدن، ومن الممكن أن تســـتثمر الحكومة العراقيـــة والجامعات والمؤسســـات التعليمية مثل هكذا أعمال؛ لإيصـــال الصوت العراقي إلى الداخـــل الأمريكي؛ لذلك على الحكومة العراقية أن تمد جســـور التواصل مع الولايات المتحدة الأمريكية وباقي دول العالم.

بدوره أثنى الدكتور العرداوي على ما اقترحه السيد الهنداوي، فيما يجب عمله في المستقبل، لافتا الانتباه إلى دور مراكز الدراسات العلمية والأكاديمية في العراق في مد جسور التواصل

بين الداخل العراقي وخارجه، ولاسيما مع دول مثل أمريكا وغيرها من الدول الفاعلة في المحيط الدولي.

بنفس السياق عرج السيد " مايكل روبن" حول الموضوع، مبينا حاجة العراق إلى مد جسور التواصل وإيصال الصوت العراقي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مقترحاً بأن يحصل تواصل مع الصحف في الولايات المتحدة ذات الشعبية أولاً، كما يجب الاعتناء بالأسلوب الانكليزي وليس فقط قواعد اللغة الانكليزية ثانياً. كذلك، إذا أردت أن يسمع صوتك، عليك أن تخاطب الجمهور الأمريكي وليس جمهورك أنت. وهناك نقطة مهمة في إيصال الصوت إلى الولايات المتحدة، وهي على العراقيين أن يتواصلوا مع مراكز مهمة مثل: مركز العلاقات الخارجية أو مؤسسة أمريكا الجديدة أو جامعة الدفاع الوطني، بهذه الطريقة يمكننا أن نتعلم.

وأضاف الباحث "دوغلاس أوليفنت" حول طريقة التواصل بين الشعبين، قائلاً بوجوب أن يذهب العراقيون إلى الولايات المتحدة وأن يقوموا بالتواصل مع شرائح واسعة من خلال ذهابهم كباحثين أو طلبة أو رجال أعمال أو غير ذلك، ويوصلوا صوتهم إلى شرائح واسعة من المجتمع الأمريكي.

أما الباحثة "دنيز ناتالي"، فقد علقت على الموضوع ذاته مستحضرة التجربة الكردية، إذ قالت: أود أن أضيف شيئا، كمثال لما يمكن أن تفعلوا ما فعله الأكراد في العاصمة واشنطن والذي لاقى نجاحا كبيراً، فـ"أنا عندما كنت في التسعينات في العاصمة "واشنطن" لم يكن أحد يعرف شيئا عن الأكراد، ولم يكن لهم صوت، حتى أعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧، بعدها تمكنوا من خلق لوبٍ، فغيّروا الكثير وتبادلوا الأفكار مع مراكز أبحاث أمريكية ونظيرتها في إقليم كردستان، وكان عملا ذكيا". وهم لديهم علاقات مع أعضاء بالكونغرس الأمريكي، وعملوا على التواصل مع جامعات عريقة في الولايات المتحدة، واستضافوا العديد من الخبراء؛ لذا أقترح عليكم أنتم هنا في جامعة كربلاء، جلب الأشخاص إلى هنا، لأنني حين أعود سأكتب، وهذا ما عمله الأكراد في الشمال، فنجحوا، وأصبح لديهم الكثير من الأصدقاء، وهذا ما أنصحكم بالقيام به أيضاً.

وعلى ما يبدو أن كلام السيدة "ناتالي" في غاية الأهمية، ويشير في الوقت نفسه إلى مكامن القصور في السياسية الخارجية العراقية، وضعف الحكومة وصانع القرار العراقيين في هذا الجانب، كذلك يشخص ضعف المؤسسات الإعلامية والأكاديمية والعلمية في طريقة التواصل

مع الدول الأخرى، وإيصال صوت الشـــعب العراقي إلى داخل تلك الدول، ولاســـيما الولايات المتحدة الأمريكية.

أما بخصوص المداخلات والأســـئلة التي وُجهت من قبل الســـادة الحضور فقد تمحورت حول العلاقات بين واشنطن وبغداد، ودور الولايات المتحدة وجديتها في الحرب ضد تنظيم ("الدولة الإســـلامية" ISIS)، وأهم الرســـائل التي يجب أن تصل من العراق إلـــى الداخل الأمريكي، وغيرها، وهي كالآتي:

كيف يمكن للولايات المتحدة والإدارة الأمريكية أن تســـمح للكونغرس الأمريكي أن يستضيف إحدى الشخصيات العراقية المدانة بتأجيج العنف الطائفي في العراق ومتهمة بالإرهاب؟

دوغلاس أوليفنت: نعم لقد قمنا بدعوة العديد من الأشخاص الذين قد لا يكونوا مرحباً بهم في العراق، وتم دعوتهم من قبل عضو مجلس شيوخ واحد، وأرجو أن لا تحكموا على الولايات المتحـــدة من خلال تصرف شـــخص واحد، كما أننا لن نقيّم العراق حســـب تصريح نائب في البرلمان العراقي أو نائبين، وهذا لا يُمثل بالضرورة رأي الإدارة الأمريكية.

ما هي أهم الرسائل التي يجب أن تصل إلى أمريكا؟

دنيز ناتالي: ســـأجيب عن ذلـــك. من الأمور الجيدة التي فعلها الأكراد، هو ما قام به الســـيد "برهم صالح"، والذي جاء إلى واشـــنطن وقال شـــكرا على تحريـــر العراق من نظام صدام حســـين، وهذا مهم للأمريكيين، واســـتطاع أن يفعل الكثير، وهذا يختلف عمن يقول أخرجوا لا نريد شـــيئا منكم. فنحن نقر بوجود أخطاء، لكن من المهم بالنسبة لكم أن تبينوا لأمريكا ما تريدون؟ أنتم لا تريدونا هنا والأكراد يريدونا هناك، وســـنعمل أي شـــيء عدا العودة "عودة الاحتلال"، فقط قولوا إنكم ممتنون لتخليصنا من الطاغية وتريدون استمرار العلاقة.

هناك حرب خاضها صدام حســـين ضد إيران واســـتمرت لمدة ٨ سنوات، وهي حرب بالنيابة عن الولايـــات المتحدة الأمريكية ودول الخليج، وردّت الولايات المتحدة بحصار اســـتمر ١٣ عاما وحرب أهلية داخل البلاد بعد العام ٢٠٠٣، فما هي المصالح التي ســـيجنيها العراق من تلك السياسات الأمريكية؟

مايـــكل روبن: لتوضيح هذه القضية، يجب أن نفهم أن المســـؤول عن ذلك ليســـت الولايات المتحدة أو إيران وإنما صدام حســـين. لدى أمريكا أيضاً علاقات مع إيران في تلك المرحلة،

فخلال الحرب العراقية الإيرانية، تذكروا أن مستشار الأمن القومي الأمريكي سافر إلى إيران للتحدث مع رفسنجاني.

مـــا أقترحه عليكم، إذا كان هدفكم كعراقيين تعزيز الهويـــة الوطنية، يجب أن تبنون علاقات طيبة مع دول العالم، حتى لا تســيطر دولة واحدة على العراق. نستنتج من ذلك، أن الولايات المتحدة الأمريكية فشـــلت في تقدير التأثير النفســـي للاحتلال، وإيران فشلت أيضاً في تقدير الأهميـــة الوطنية العراقية أو الهوية العراقية. ولأجل ذلك، أرجـــو أن يتكلم العراقيون معنا، وإن لم تتكلموا معنا فنحن ســـعداء بالتكلم مع كندا، وهذا يعني - على حد قول "روبن" - أن الولايات المتحدة لم تخســـر شيئا جراء السياســـات الحكومية أو التقاطع معها من قبل بغداد؛ لأن لدى الولايـــات المتحدة كثيرا من الحلفاء المحيطين بالعراق، فضلاً عن الحليف الكردي، إلا أن الخاســـر الأكبر هو العراق، فدولة مثل الولايات المتحدة يجب أن تكون حليفة وصديقة دائمة للحكومة العراقية.

كيف تنظرون إلى التحالف الروسي الناشئ؟

دوغلاس أوليفنت: العراقيون من يصنعون القرار، ليس من الممكن الآن التقرب إلى الروس والإيرانيين والتقرب إلى أمريكا، فعلى العراق أن يوازن علاقاته بين الاثنين، لكن إذا ما تحرك العـــراق صوب ذلك التحالف، ســـيكون من الصعب على الولايـــات المتحدة التعامل مع تنظيم ("الدولة الإسلامية" ISIS).

وقد أضاف الســـيد روبن بهذا الخصوص قائلاً: "إن من مصلحة العراق في الأســـاس هزيمة تنظيم ("الدولة الإســـلامية" (ISIS، والعديد مـــن الدول تدّعي قتاله، فتركيا تدعي ذلك لكنها تقصف الأكراد، وروســـيا تقول أنها تستهدف التنظيم لكن أقل من ١٠٪ من قنابلها تستهدفه. الأمر المهم، إذا كنتم تحاربون ("الدولة الإســـلامية" ISIS)، عليكم أن تحاربوه بكل الطرق دون انتظار التحالف أن يفعل ذلك".

بين العراق وأمريكا هناك عدة اتفاقات، من بينها الاتفاقية الأمنية واتفاقية الإطار الاستراتيجي، إلـــى أي مدى الولايـــات المتحدة الأمريكية جادة فـــي محاربة تنظيم ("الدولة الإســـلامية" ISIS)؟ كذلك هناك شـــكوك حول إلقاء مســـاعدات جوية للتنظيم من قبل الولايات المتحدة، كيف توضحون ذلك؟

مايكل روبن: أنا أتفق معك بأن على الولايات المتحدة فعل المزيد ضد تنظيم (''الدولة الإسلامية'' ISIS)، هذا أولاً. وثانياً: قبل أن تبدأ الولايات المتحدة بإلقاء قنابلها في سـوريا، فالوحيد الذي كانت تجوب طائراته سماء سوريا هو نظام بشار الأسد، ومدينة الرقة عاصمة لتنظيم (''الدولة الإسـلامية'' (ISIS في سـوريا، لكن نظام الأسد لم يلق قنبلة واحدة على تلك المدينة التي هي عاصمـة التنظيم، ومع ذلك فالعديد من الدول تدعـي أن النظام فعل الكثير ضد تنظيم (''الدولة الإسـلامية'' ISIS)، والعديد من الدول باستطاعتها عمل الكثير، وأستغرب من النظام السوري والمتحالفين معه حين لم يلقوا بقنبلة واحدة ضد التنظيم في الرقة، وهذا يعني أن الرواية التي تقول بأن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم تنظيم (''الدولة الإسلامية'' ISIS) عن طريق الجو، هي شبيهة بالرواية التي تقول بأن النظام السوري يستهدف التنظيم بالقصف الجوي.

وبـدوره تطرق الباحـث الأمريكي **دوغلاس أوليفنت** عن جدية الولايـات المتحدة الأمريكية في حربها ضد تنظيم (الدولة الإسـلامية ''داعش'')، قائلاً: ''جميعنا نعترف بأن الحرب ضد التنظيم لا تسـير بصورة مرضية، فعندما جئت إلى العراق سـمعت هنـا أن الأمريكيين غير جادين بقتال (''الدولة الإسلامية'' ISIS)، وعندما كنت في أمريكا سمعت هناك أن العراقيين غيـر جادين في قتال التنظيم. وقالهـا وزير الدفاع بأن العراق ليس لـه الرغبة في القتال، والحالتان كلتاهما غير صائبتين. العراق يحارب (''الدولة الإسلامية'' ISIS) وكذلك الولايات المتحدة، ومعا يمكنهما القيام بالأفضل''.

انطلاقـا من اللحظة الراهنة والعراق يواجه تنظيم (''الدولة الإسـلامية'' ISIS)، هناك خيبة أمل كبيرة من الراعي الأمريكي لعملية التغيير في العراق، في مسـالة دعم الحكومة العراقية التي تقاوم إغراء الدعم الروسـي من أجل الحفاظ على العراق من سياسة المحاور. السؤال: إلى متى يبقى التردد الأمريكي في دعم العراق بشكل قوي؟

دنيز ناتالي: كما أسـلفنا أنه قبل الانتخابات الأمريكية لا نسـتطيع عمل شيء، فخلال الأشهر القادمة سيكون الداخل المحلي هو الشغل الشاغل، لكن على رئيس الوزراء العبادي أن يلتقي مع الرئيس أوباما بشـكل شـخصي ويوضح له الأمور. ويمكن لكم أن تتوقعوا بأن الولايات المتحدة ستزود بغداد بالأسلحة لمحاربة الإرهابيين، لكن لا تتوقعوا أن تنخرط واشنطن أكثر في الوضع، على الأقل في هذا الوقت.

مايكل روبن: لكي نفهم السياسـة الخارجيـة الأمريكية، من الضروري أن نفهم - وبغض النظر

عن الأحزاب السياسية - النقاش داخل الأوساط الأمريكية عن التدخل من عدمه في الشؤون الخارجية. فبعد سنين من الحرب في العراق وأفغانستان، كل الساسة الأمريكان في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، يعلمون أن أغلب الشعب الأمريكي لا يريدون التورط في الشؤون الخارجية، وهذه العقلية يجب أن تُكسر. لذا، فالرسالة التي يتحتم على العراق أن يوصلها إلى العالم والمجتمع الأمريكي هي أن تنظيم (''الدولة الإسلامية'' ISIS) لا يشكل تهديدا على العراق فحسب، وإنما على للولايات المتحدة والعالم أجمع، فاليوم في بغداد وغدا في بوسطن.

تحليل المركز

نستنتج من كل ذلك بأن الحرب ضد تنظيم (''الدولة الإسلامية'' ISIS) في العراق هي حرب داخلية بالأساس، وعلى العراقيين أن يكافحوا من أجل إخراج هذا التنظيم من أرضهم، ليس فقط بالقوة العسكرية وإنما بالتوافق الحكومي والاجتماعي، سواء على الصعيد السياسي أم على الصعيد الاجتماعي، من خلال مكونات الدولة العراقية، وعن طريق التكاتف الداخلي، والحوارات الدينية المشتركة ونبذ التطرف والطائفية، والاحتفاظ بالهوية العراقية والدفاع عن استقلال العراق ضد كل الإرادات التي تحاول أن تعبث بأمنه.

كذلك يمكن أن نستنتج من خلال ما طُرِح من قبل الباحثين، أن كل دول العالم لديها قناعة بأن العراق محتل من قبل إيران، وهذا بالتأكيد سيخلق قناعة لدى كل الأطراف الدولية والإقليمية بأنه لابد أن يكون لتلك الدول، ولاسيما الولايات المتحدة ودول الجوار نفوذا داخل العراق يضاهي النفوذ الإيراني، وهذا بدوره سيعطي استمرارية للصراع السياسي الحالي وعدم الاستقرار الداخلي وتشتت القوى السياسية، مما يؤدي إلى ضعف الحكومة العراقية بين تلك التدخلات، ولعل التدخل التركي مؤخراً في شمال العراق وبالتحديد في محافظة الموصل العراقية هو مؤشر على ذلك، ويدخل ضمن الدول الباحثة عن دور إقليمي لها في العراق، وهي المشكلة ذاتها التي استغلها تنظيم (''الدولة الإسلامية'' ISIS) في خلق القناعة الفكرية المتطرفة لدى الشباب العراقي والعربي، وولّد لديهم الروح الانتقامية من الحكومة العراقية، بتصويره لتلك المشكلة أنها عملية احتلال من الداخل.

كذلك يمكن أن يدخل عزوف الولايات المتحدة عن مساعدة العراق بشكل جدي، وتنصلها عن تفعيل الاتفاقية بين بغداد وواشنطن ''اتفاقية الإطار الاستراتيجي''، في هذا الإطار، ولاسيما في حالات التسليح والدعم العسكري الذي تقدمه إلى الجيش العراقي وقوات الأمن العراقية؛

لأن واشـــنطن تخشـــى بأن ذلك الدعم العسكري وتلك الأسلحة قد تقع بيد بعض الفصائل التي تعادي الولايات المتحدة، ومن ثم ســـيؤدي ذلك إلى تقوية تلك الفصائل وربما سيطرتها على المشهد السياسي في العراق، وهذا ما لا ترغب به الولايات المتحدة.

وعليه، من الممكن أن يحتفظ العراق بسيادته الداخلية بعيداً عن كل التدخلات غير الرسمية، وأن يقتصر على التمثيل السياســـي والدبلوماسي الرسمي في بغداد من خلال فتح السفارات والقنصليات وعدم التدخل بالشـــأن الداخلي، وتعزيز ذلك من خلال الانفتاح الخارجي من قبل الحكومة العراقية متمثلة بوزارة الخارجية. وعلى الحكومة العراقية أيضاً أن تعمل لتغيير تلك القناعـــات بانفتاحها الخارجي على كل الدول الإقليمية والدولية بما يضمن مســـاعدة العراق والحفاظ على وحدته وسيادته بعيداً عن كل التدخلات الخارجية.

التوصيات

انتهت الندوة بعدة توصيات مهمة:

١- وجوب اتخاذ قرارات مهمة لتغيير عالم الشـــرق الأوســـط، من خلال دعم نظام الدولة في منطقة الشرق الأوسط، والتركيز على إلحاق الهزيمة بتنظيم (”الدولة الإسلامية“ (ISIS

ومســـاعدة المنطقة في مكافحة الإرهاب، ومعالجة مشـــكلة التطـــرف، والتعجيل في حل الأزمة السورية حلاً سياسياً.

٢- علـــى الحكومة العراقية إيجاد بدائل اقتصادية أخرى غير النفط، وتفعيل وتنشـــيط القطاع الخاص، لديمومة تطور الاقتصاد العراقي بدلاً من الاعتماد الأحادي على النفط؛ لأن ذلك سيســـبّب مشـــاكل اقتصادية كبيرة على مســـتقبل الدولة العراقية، ولاسيما في ظل تقلب أسعار النفط العالمية.

٣- على صانع القرار العراقي والحكومة العراقية أن يجدوا طريقة توافقية لحل الأزمة العراقية، والتفكير لمرحلة ما بعد تنظيم (''الدولة الإسلامية'' (ISIS، والاتفاق على مشروع وطني حقيقي يرسم الصورة المستقبلية للدولة العراقية، يأخذ بنظر الاعتبار كل التحديات الراهنة، والأخطاء السياسية السابقة التي ساهمت في تفكك وعجز الدولة العراقية.

٤- التركيز على تطوير العلاقات الأمريكية العراقية على المســـتوى الشخصي والمؤسساتي، بمـــا فيها منظمـــات المجتمع المدني، فضـــلا عن الجانب الحكومي الرســـمي، من خلال تنمية العلاقات مع الشـــعب الأمريكي بصورة عامة ومـــع المؤثرين فيه بصورة خاصة، كالمشرعين والصحفيين وقادة الرأي العام والأكاديميين.

٥- وجوب أن يكون للنظام السياسي العراقي والدولة العراقية قوى ضغط سياسية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لعرض قضاياهم أمام المجتمع الأمريكي وخلق سياسات ضاغطة على صانع القرار الأمريكي.

٦- التأكيد على دور التواصل بين المؤسسات العلمية كالجامعات ومراكز الأبحاث بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، من أجل التوعية الفكرية والعلمية، ســـواء كانت من خلال اســـتضافة الأكاديميين أم من خلال تطوير العمل المؤسســـاتي العلمي المشترك، وإرسال الوفود والبعثات الدراسية إلى أمريكا.

٧- يجـــب على الحكومة العراقية الاســـتفادة مـــن الخبرات الأمريكية في مجـــالات التدريب العســـكري والتسليح واكتساب الخبرات، وتطوير عمل المؤسسة العسكرية العراقية، من أجل محاربة تنظيم (''الدولة الإســـلامية'' ISIS). كذلك يجب على صانع القرار العراقي الحفاظ على صداقة الولايات المتحدة الأمريكية وتطويرها.

٨- ضرورة توحيد الجهود الدولية والإقليمية من أجل إنهاء تنظيم (''الدولة الإسلامية'' ISIS) في العراق وسوريا.

٩- ضرورة توسيع المشاركة الدولية، وإظهار خطر تنظيم (''الدولة الإسلامية'' ISIS) والتنظيمات الإرهابية الأخرى والتطرف على المجتمع الدولي، وخلق قناعات عامة بأن تنظيم ''داعش'' خطر يهدد الجميع.

١٠- يجب أن يحتفظ العراق بصداقات وعلاقات طيبة مع جميع الدول الإقليمية والدولية، ورفض الهيمنة الأحادية من قبل أي دولة معينة إقليمية أو دولية.

*** السيرة الذاتية للباحثين الأجانب المشاركين في الحوار**

دوغلاس أوليفنت (Douglas Ollivant): هو كبير الباحثين في دراسات الأمن القومي في مؤسسة أمريكيا الجديدة (The New America Foundation)، ومؤسس لمجموعة (Group O2)، والمستشار العملياتي لمجموعة (Monument Capital Group)، وعمل مؤخرا كبير مستشاري مكافحة التمرد في القيادة الإقليمية الشرقية كجزء من فريق المساعدة والفريق الاستشاري في قوة المساعدة الدولية (COIN)، ومديرا سابقا لمجلس الأمن القومي الخاص بالعراق في مدة رئاسة الرئيسين جورج دبليو بوش وباراك أوباما، وقد خدم في جولتين خلال حرب العراق، الأولى كضابط عمليات الكتيبة الأولى، وفوج الفرسان الخامس في المنظمة الدولية للفرانكوفونية، وفيما بعد رئيس شعبة خطط الفرقة المتعددة الجنسية، وقائدا للفريق الذي كتب خطة أمن بغداد.

دينز ناتالي (Denise Natali): زميلة وباحثة مشاركة، مهتمة بتبادل ثلاث مجالات من الخبرات في الشرق الأوسط، وهي المساعدة الإنسانية والإغاثة من الكوارث والاقتصاد السياسي الدولي. وهي أيضا كبيرة الباحثين المشاركين في معهد الدراسات الاستراتيجية القومية (INSS)، حيث تخصصت بقضايا الشرق الأوسط ، والقضية الكردية العابرة للحدود، وأمن الطاقة الإقليمي، وبناء الدول ما بعد الصراعات. التحقت دينز بمعهد الدراسات الاستراتيجية الوطنية في كانون الثاني ٢٠١١ كمديرة ماهرة، وتابعت - لأكثر من عقدين - البحث والعمل في إقليم كردستان العراق، وتركيا ، وإيران، وسوريا. وهي مؤلفة للعديد من الإصدارات حول السياسات الكردية، والاقتصاد، والطاقة، من ضمنها تطور واستقلال شبه الدولة الكردية في عراق ما بعد حرب الخليج.

مايكل روبن (Michael G. Rubin) : عمل بين عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٩ كمحرر في فصلية الشـــرق الأوســـط. حصل على زمالات من مجلس العلاقات الخارجية، ومجلس كارينجي للأقليات في الشؤون الدولية. له محاضرات في التاريخ في جامعة يالي (Yale University)، والجامعـــة العبرية (Hebrew University)، وجامعة هوبكنغز. وعمل محاضرا زائرا في جامعات الســـليمانية، وصلاح الدين، ودهوك في إقليم كردســـتان العراق. وعمل أيضا بين عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٤ مديرا قطريا لإيران والعراق في مكتب وزير الدفاع، وهو من الذين تـــم إعارتهم إلى ســـلطة التحالف المؤقتة في العراق. وحاليا روبـــن من كبار المحاضرين فـــي الجيش الأمريكي وقوات المارينز والقيادة البحرية الأمريكية قبل نشـــرهم إلى العراق والخليج وأفغانستان.

وهاب الهنداوي: كاتب وإعلامي عراقي مُقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، ورئيس تحرير صحيفة "الحقيقة في العراق" الصادرة في واشنطن.

رؤية ورسالة وأهداف مركز الدراسات الستراتيجية

الرؤية

التميّز والريادة الإقليمية والدولية في البحث والتحليل الاستراتيجي.

الرسالة

الإسهام الفاعل في عملية صنع القرار في العراق عبر دراسات وبحوث عالية الجودة، وتعزيز قدرات التحليل الاستراتيجي وفق معايير تنافسية رفيعة المستوى.

الأهداف

- **تطوير الوعي الاستراتيجي لدى العاملين في حلقات القيادة العليا في الدولة؛ لتعزيز قدراتهم في اتخاذ القرار.**
- **تعزيز قدرة التنبؤ بالأحداث وفق معيار أكاديمي متميز؛ لمواجهة التحديات الاستراتيجية على اختلاف أشكالها.**
- **إعداد كوادر علمية عالية المهارة في البحث والتحليل الاستراتيجي.**
- **بناء جسور التعاون وتبادل المعلومات مع مراكز اتخاذ القرار الحكومي ومراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية داخل العراق وخارجه.**
- **إيجاد بيئة أكاديمية عالية الجودة يلتقي فيها خبراء التحليل الاستراتيجي من داخل العراق وخارجه؛ لتطوير مناهج البحث الاستراتيجي وتبادل الخبرات في مختلف القضايا وبما يعزز مسار الأمن والسلم الدوليين.**
- **إعداد دراسات وبحوث متميزة تسهم في تعزيز مسيرة البحث العلمي الأكاديمي في جامعة كربلاء وبما يحقق لها مرتبة متقدمة في معيار الجودة العالمية.**

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع المركز على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز